فالفارقات فالملقيات بين صفاتهم والقاؤهم للذكر
وهو ما انزل الله تعالى صحيح اسناده اليهم وما
ذكر من اختلاف المفسرين في المراد بهذه الاوصاف
ينبغي ان يحمل ان يحمل على التمثيل لا على التعيين وجواب
القسم وما عطف عليه انما توعدون وما موصوله
بمعنى الذي والعايد محذوف اي ان الذي توعدونه
وهي اسم ان وقوله لواقع خبرها اهـ وعبارة البيضاوي
اقسم تعالى بطوايف من الملايكة ارسلهن الله باوامره
متتابعة فعصفن عطف الرياح في امتثال امره
ونشرن الشرايع في الارض او ينشرن النفوس الموتى
بالجهل بما اوحين من العلم ففرقن بين الحق والباطل
فالقين الى الانبيا ذكرا عذرا للمحقين او نذرا للمبطلين
او بايات القران المرسلة بكل معروف الى محمد صلى الله عليه
وسلم فعصفن ساير الكتب والاديان بالنسخ ونشرن
اثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففرقن بين
الحق والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين العالمين او
بالنفوس الكاملة المرسلة الى الابدان لاستكمالها
فعصفن ماسوى الحق ونشرن اثر ذلك في جميع
الاعضا ففرقن بين الحق بذاته والباطل في نفسه
فيرون كل شي هالكا الا وجهه فالقين ذكر بحيث لا يكون
في القلوب والالسنة الا ذكر الله تعالى او رياح عذاب

ارسلن

ارسلن فعصفن ورياح رحمة ارسلن فنشرن
السحاب في الجو ففرقن فالقين ذكرا اي تسعين له
فان العاقل اذا شاهد هبوبها واثارها ذكر الله تعالى
وتذكر كمال قدرته وعرفا اما نقيض النكر وانتصابه
على العلة اي ارسلت للاحسان والمعروف او بمعنى
المتتابعة من عرف الفرس وانتصابه على الحال انتهى
قوله اي الرياح اي رياح العذاب فلا بد من ملاحظة
هذا الوصف ليغاير هذا القسم قوله فالعاصفات
اهـ قوله ونصبه على الحال اي من الضمير المستكن
في المرسلات والمعنى على التشبيه اي حال كونها عرفا
اي شبيهة بعرف الفرس من حيث تتابعها وتلاحقها
كما انه كذلك وقد اشار لوجه الشبه بقوله يتلو
بعضه بعضا والمراد بالتلو الاتصال اهـ شيخنا وفي
القاموس والعرف بالضم شعر عن الفرس انتهى ثم
قال والمعرفة كمرحلة موضع العرف من الفرس انتهى
قوله فالعاصفات من العصف شدة بمعنى الشدة
وفي المصباح عصفت الريح عصفا من باب ضرب
وعصوفا ايضا اشتدت اهـ وقوله تنشر المطر اي
تفرقه حيث شا الله وبابه نصر كما في المختار وقوله
تفرق بين الحق والباطل بابه نصر كما في المختار ايضا
اهـ شيخنا قوله ذكرا مفعول به للملقيات وقوله عذرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)